

من هجمات سبتمبر إلى ذبح فولّي.. الفكرة حية



عبدالرحمن الراشد

بعد إهمال وتجاهل، كبر تنظيم القاعدة بهجومه على الأراضي الأميركية في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 2001، ليبدأ تاريخ «الحرب على الإرهاب».

وفاً هو تاريخ جديد على وشك أن يبدأ، بعد أن هز العالم خبر ذبح تنظيم داعش للصحافي الأميركي جيمس فولّي.

فأحدث يؤذن بالمرسيد من الجرائم على أيدي وسكاكين داعش، وسينجح في استنهاض القوى المعنوية من جديد، الغربية وودول المنطقة، لأنها هي الأخرى مهددة من قبل التنظيم والمتعاطفين معه.

وبين التاريخين، 11 سبتمبر و20 أغسطس (آب)، نحو 13 عاماً من أكبر الحروب في التاريخ ضد جماعات متطرفة. استخدمت فيها المواجهات العسكرية، والملاحقات الأمنية، والجوائز المالية، والحجج على حسابات بنكية، والبروباغندا الإعلامية. مع هذا كانت فاشلة، رغم قتل وأسر معظم القيادات الرئيسية لتنظيم القاعدة.

الكثير منهم ماتوا، أو حبسوا، لكن الفكرة استمرت تنمو. إذن، عدونا ليس القاعدة ولا داعش والنصرة، بل الفكرة نفسها. فكرة التطرف الديني التي هي مصدر الإلتهام والطاقة، وهي سبب ظهور أبو بكر البغدادي، زعيماً لداعش كما كان القتل أسامة بن لادن زعيماً للقاعدة.

والفكرة هي وراء عشرات الآلاف من الشباب الذين تقاطروا على سوريا والعراق مستعدين، بل راغبين، في الموت.

حربنا، حرب العالم، مسلمين وغيرهم، هي ضد الفكرة الشريرة. القاعدة فكرة، وكذلك داعش. ليست جيشاً، ولا خريطة، ولا نطقاً، بل فكرة قيام جماعة «مقدسة»، باسم الله تحكم، وإليه تتقرب بالمزيد من القرابين من البشر.

وحتى لو نجحت القوات الأميركية أو العراقية أو العشائر في قتل البغدادي، ومناقسه الجولاني، والعشرة آلاف إرهابي الذين يتبعونهما، فإن عودة القاعدة إلى الحياة من جديد تحت عنوان جديد أمر شبه أكيد.

نحن في صراع مع التطرف، لم يتوقف منذ استيلاء أية الله الخميني على الحكم في إيران، واحتلال جيهان الحرم في مكة المكرمة عام 1979.

التطرف مرض ينخر المنطقة العربية، والكثير من الدول الإسلامية، ومجتمعات الأقليات المسلمة في أوروبا وحتى في الصين. إنه حالة مرضية مثل إيبولا، لا يكفي التخلص من المرض بل تجنب محاربة الفيروس.

داعش، وقبله القاعدة، ليس خطراً فقط على الغرب وأتباع الديانات الأخرى، بل معظم ضحاياه هم مسلمون، ومعظمهم سنة. وبالتالي، يظل العبء الأكبر في الجولة الجديدة من الحرب على الإرهاب، يقع على كاهل الدول الإسلامية، حكوماتها ومثقفها.

وأنا واثق أنه في حال خلق مصادر الفكر المتطرف، علماً وإعلاماً ومالاً، فإنه سينتهي ولن يولد من جديد لمائة عام. إنما لا يزال العالم الإسلامي يرفض الاعتراف بمشكلة التطرف المتغلغلة في داخله، من جانب يحاربها أمناً ومن جانب آخر يحاول إلقاء التلثم على الآخرين، بدلاً من أن يعترف بأنه مريض ويحتاج إلى علاج قاس وطويل. فيروس التطرف متغلغل في جسد الثقافة والمجتمع، ويسببه كثيرون يسبقون، مثل مغسولي الدماغ، في شوارع مدنهم محقونين بالفيروس، يرددون نفس الأفكار، ويذافون عن المتطرفين، مستعدين لنشر تعاليمهم، وهكذا كلما قتلت قوات مكافحة الإرهاب مائة ولد ألف مثلمهم.

البشركة تتقدم في جلواء وتحاصر «داعش».. رئيس الوزراء العراقي «العبادي»: محادثات تشكيل الحكومة «بناءة»



خارجية تلزم الحكومة القادمة بتنفيذ هذه التعهدات التي سيتشكل منها البرنامج الحكومي. ميدانياً أحرزت قوات البشركة الكردية تقدماً في بلدة جلواء في محافظة ديالى التي أوشكت على محاصرتها من جميع الجهات، فيما صدت هجومًا منسقا من ثلاثة محاور على بلدة طوزخورماتو ذات الغالبية التركمانية الواقعة على بعد 200 كلم شمال بغداد.

وقال ضابط برتبة عميد في قوات البشركة إن قوات البشركة تقدمت من 4 محاور تجاه جلواء، وتشتبك حالياً مع إرهابي داعش على الطرق المؤدية إلى البلدة.

وأضاف «أحکمنا السيطرة وبإسناد طيران الجيش على ثلاث قرى، وكذلك السيطرة على أحد الطرق الرئيسية التي تستخدمها داعش للحصول على الإمدادات».

وتابع إن «القوات على الأرض تتقدم لكن يبطء بسبب زرع الطرق والمنازل والمخابر الواصله إلى البلدة، لكننا شارفنا على محاصرة (الجهاديين) داخل جلواء».

وتشن قوات الجيش العراقي والبشركة الكردية عملية مشتركة منذ الجمعة لاستعادة السيطرة على ناحيتي جلواء والسعدية في محافظة ديالى شمال شرق بغداد.

وتمكن مسلحو «داعش» من فرض سيطرتهم على البلدتين بعد معارك ضارية خاضوها مع قوات البشركة الكردية مطلع الشهر الجاري.

من جهة أخرى، صدت قوات البشركة هجومًا استهدف بلدة طوزخورماتو التي تقطنها غالبية من التركمان الشيعة، بحسب مسؤولين أكراد.

وقال ملا كريم شكور، مسؤول تنظيماً منطقتاً تابعة لطيران الجيش العراقي قصفت أيضاً صباح أمس قرى في محيط ناحية البشركة في حدود قضاء الطوز من محوري

ودعا العبدي الكتل السياسية إلى توحيد خطابها بمواجهة الإرهاب، كما أكد التزامه بحل الإشكالات مع إقليم كردستان العراق عبر الدستور العراقي، ورحب بالتعاون بين قوات البشركة الكردية والقوات الأمنية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

يشار إلى أن العبدي قد أعلن في وقت سابق أنه سيرفض أي مرشح من الكتل السياسية لشغل المناصب الوزارية، ما لم يتمتع بالكفاءة والنزاهة والخبرة، وأكد أنه سيعتمد معايير معينة في اختيار أعضاء الحكومة.

وكان الرئيس العراقي فؤاد معصوم قد كلف العبدي في الحادي عشر من أغسطس الحالي بتشكيل الحكومة الجديدة خلفاً لنوري المالكي، الذي يحمله المراقبون مسؤولية تدهور الوضع في البلاد.

في جهته قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إن الأكراد طالبا بوجود التزامات واضحة تلزم الحكومة القادمة بتنفيذ التعهدات التي سيتم الاتفاق عليها فيما يتعلق بالبرنامج الحكومي الذي سيتم الاتفاق عليه.

وأضاف زيباري -وهو رئيس الوفد الكردي في مفاوضات تشكيل الحكومة القادمة- في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة بغداد، أن الوفد الكردي يسعى للحصول على ضمانات من دول

بغداد / كركوك / متابعات : قال رئيس الحكومة العراقية المكلف حيدر العبدي أمس الاثنين إن المحادثات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة بناءة، وتوقع «تضاح الرؤية» بشأن برنامج حكومي موحد خلال يومين، وفقاً لما نقله التلفزيون العراقي الحكومي.

ويوجب الدستور على العبدي تقديم تشكيلة حكومته لرئيس الجمهورية فؤاد معصوم قبل الحادي عشر من سبتمبر المقبل، ليحري بعد ذلك التصويت عليها في مجلس النواب.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن العبدي الحرص على تشكيل حكومة تستوعب كل الطاقات وتكون فيها كل المكونات، وقال في مؤتمر صحفي «إننا نريد تشكيل حكومة تستوعب كل الطاقات وتكون فيها كل المكونات وأن يكون الوزير عراقياً بعيداً عن مكانه وطائفته، وطلبت من الكتل أفضل مرشحها للمناصب».

وبحسب المصدر ذاته فإن العبدي أكد أهمية تعزيز الثقة بين الكتل السياسية في الفترة المقبلة.

كما شدّد رئيس الوزراء المكلف على ضرورة أن «يبقى السلاح بيد الدولة»، وقال «لا نسمح لأي مجاميع مسلحة أو ميليشيات ببيدها السلاح إلا داخل إطار الدولة».

إسرائيل تواصل ضرب المدنيين والمساجد.. المقاومة الفلسطينية تمطر المستوطنات المتاخمة لغزة بالصواريخ

الحالي الذي بدأ في الثامن من يوليو الماضي. وفي الأيام الثلاثة الماضية، استهدف طيران الاحتلال أبراجاً سكنية ومراكز تجارية في غزة ورفع، الأمر الذي يبدو أنها إستراتيجية جديدة لعاقبة سكان القطاع على دعمهم للمقاومة.

وفي رد على الغارات والقصف الإسرائيلي أطلقت فصائل فلسطينية صباح أمس مزيداً من الصواريخ على مدن وبلدات إسرائيلية قريبة من قطاع غزة.

وقد قصفت كتائب عز الدين القسام -الذراع العسكرية لحركة (حماس)- موقع «كيسوفيم» العسكري الإسرائيلي وثلاثة صواريخ من طراز 107. وفي الوقت نفسه، تعرضت مدينة عسقلان ومجمع أشكول لقصف صاروخي، ودوت

صافرات الإنذار في جل البلدات التي تعرف بغلاف غزة. من جهتها، أعلنت سرايا القدس -الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي- أنها أطلقت صباح أمس أربعة صواريخ نحو عسقلان ونير عوز.

على الجانب الآخر ذكرت الأنباء من القطاع بأن فصائل المقاومة الفلسطينية أمطرت منذ صباح أمس المستوطنات المتاخمة لغزة بنحو ثلاثين صاروخاً فأصاب جندياً، ونقل عن المقاومة أنها استولت على طائرة استطلاع إسرائيلية.

وقالت إن كتائب عز الدين القسام للذراع العسكرية لحركة (حماس)، وسرايا القدس للذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي قصفت مستوطنة وموقعا عسكرياً إسرائيلياً قرب إيريض بنحو ثلاثين قذيفة هاون، كما أفاد بأن صافرات الإنذار دوت في مجرى إيريض وبعض المستوطنات المتاخمة للحدود

رئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأروا) غرب مدينة غزة، وأفاد شهود أن الغارات أدت إلى تدمير مسجدين أحدهما في حي الزيتون بمدينة غزة والأخر في بيت حانون شمال القطاع، فضلاً عن تدمير عدد من المنازل في جباليا شمالاً والبريج والنصيرات وسط القطاع.

وقال ماهر أبو صيحة مدير المخابرات في قطاع غزة إن «طائرات الاحتلال قصفت صالنتين في معبر رفح (الحدودي) بين قطاع غزة ومصر» فجر أمس ما أدى إلى دمار هائل، لكنه أشار إلى أن «العبر سيبقى مفتوحاً أمام المسافرين رغم قصفه من طائرات الاحتلال».

وأفادت الأنباء من غزة أن الطيران الإسرائيلي دمر الليلة قبل الماضية مسجد علي بن أبي طالب في حي الزيتون جنوبي شرفي مدينة غزة، ومسجد عمر بن عبد العزيز في بيت حانون شمالي القطاع. وادعى جيش الاحتلال أن المسجدين استخدمتا لتخزين الأسلحة، وهو الادعاء الذي نفته فصائل المقاومة والسكان مراراً.

من جهته، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن طائرات حربية قصفت الليلة قبل الماضية 16 هدفاً في قطاع غزة، وتحدثت إذاعة الجيش الإسرائيلي بدورها عن ضرب أكثر من ثلاثين هدفاً.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قد دعا أمس المدنيين الفلسطينيين إلى الابتعاد عن المواقع التي يدعى أن المقاومة تستخدمها إما للقيادة وإما لنش هجمات، ويشمل ذلك المساجد التي دمر العشرات منها خلال العدوان

الأراضي المحتلة / غزة / متابعات : استشهد تسعة فلسطينيين بينهم سيدتان وطفلتان في قصف إسرائيلي، استهدف منزلين في بيت لاهيا والعماطرة شمالي قطاع غزة، وأفادت الأنباء من القطاع بصابغة عدد من الأشخاص جراء غارة إسرائيلية استهدفت سيارة مدنية في غزة.

وقال أشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية «استشهدت امرأة وطفلتها وعمره ثلاث سنوات تقريباً في غارة عدوانية على منزلهم قرب بلدة بيت لاهيا، وأضاف أن «جثتي الشهيدي وإبنها وهما مجهولاً الهوية حتى الآن وصلتا أشلاء إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا».

وأكد القدرة أن «المواطن أسامة شيبير (25 عاماً) استشهد في غارة جوية استهدفت مجموعة من المواطنين في شارع السكة في جباليا، شمال القطاع، وصباحاً استهدفت سيارة فلسطينية في غارة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي صباح أمس على منزلها قرب بلدة بيت لاهيا في شمال قطاع غزة».

وقال القدرة «استهدفت فرحة العطار (48 عاماً) إثر غارة نفذها طيران العدو على منزلها في منطقة العماطرة، قرب بيت لاهيا».

وروي شهود عيان أن منزل عائلة العطار دمر بالكامل بينما لحقت أضرار في عدد من المنازل المجاورة في هذه المنطقة القريبة من الحدود مع إسرائيل، والتي نزح معظم سكانها إلى مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأروا)، وأشار القدرة إلى أن «اربعة مواطنين أصيبوا بجروح مختلفة، إثر غارة جوية استهدفت سيارة مدنية قرب مقر



البنك الأهلي اليمني



نادي التلال الرياضي يكرم قيادة البنك الأهلي اليمني الراعي الرسمي للنادي



كرمت إدارة نادي التلال الرياضي إدارة البنك اليمني الأهلي بدرع تقديري لدعمهم الدائم للنادي، حيث تم تكريم المدير العام/ عصام احمد علوي السقاف. ونائب المدير الدكتور/ احمد علي بن سنكر ومدير العلاقات العامة معن الصياد.

وعلى هامش التكريم ألقى نائب مدير البنك الأهلي اليمني د. احمد علي بن سنكر كلمة حول دعم البنك للنادي انه يعد دعماً ومؤازرة للرياضة باعتبار نادي التلال يعد احد النوادي العريقة من خلال الدفع بالحركة الرياضية بالمحافظة إلى مراتب التقدم، لافتاً إلى أن النادي في ظل الأزمة التي كانت موجودة في تلك الفترة لم ير أغلب المتفائلين أن بإمكان النادي أن يصل لهذا المركز لكن بفضل الله وجهود إدارة النادي والداعمين استطاعوا أن يحققوا نتائج طيبة، وتمنى د. احمد علي بن سنكر للنادي وقيادته التوفيق في هذا الموسم.

